

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -  
كلية الآداب واللغات والفنون  
قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس ( ل . م . د ) تخصص نقد ومناهج  
الموسومة بـ:

## خصائص المدرسة الرومانسية في الأدب العربي الحديث

تحت إشراف:

\* الدكتور تامي مجاهد

من إعداد الطالبة:

\* مسكين سمية

السنة الجامعية : 2019 - 2020م

## \* دعاء \*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف

المرسلين

قال رسول الله صلى عليه وسلم: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لَطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخَيْثَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ " .

# شكر وتقدير

بعد الشكر لله عزوجل على جليل عطائه إقرار بالفضل  
لذويه ونزولا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا  
يشكر الناس لا يشكره الله"، فإن الواجب يدفعنا إلى أن ننص  
بالشكر نبع المعرفة للأستاذ المشرف على مذكرتنا الأستاذ  
"مجاهد تامي".

الذي أمدنا بتوجيهاته العلمية القيمة وكان داعما لنا  
في المراحل الصعبة، فجزاه الله عنا كل خير وبارك الله في  
عمله وعمره.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى من حظينا بشرفه  
جلوسنا متعلمين بين أيديهم قسم اللغة العربية وآدابها.

# إهداء

الحمد لله الكثير الواقف الجزيل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

إن الحمد الأول والأخير لله عز وجل الذي أعطاني قوة وألهمني الصبر لإتمام هذا العمل. الذي أرجو أن يكون قد يسرت فيه.

فمن هذا المنبر أهدي هذا العمل بكل عبارات الحب والتقدير إلى من ساندني حتى أوصلي إلى خط النهاية وهي "عائلتي" وأولهم أبي الذي وقف بجاني وساندني وأثار طريقي الذي منه تعلمت معنى الصبر ومكارم الأخلاق وإلى أمي منبع العنان ومصدر العفاف التي منحتني الحب والعنان والتي زودتني بالدعاء والصلاة أدامك الله لي ولي تقطينا ثمرة عملكما وتستبشرا منها خيرا.

إلى إخوتي سحدي في الدنيا أخي ياسر، ريان وإلياس ووردة حياتي أختي إيناس.

كما أهدي عملي إلى أعز من ساندتني "فتيحة".

وإلى كل عائلة مسكين.

مقدمة

## مقدمة

لم تقف حركية الشعر عند الحدود التي رسمها له رواد الكلاسيكية بل تخطت تلك الحدود نحو تطوير الشعر وأساليبه متفتحة على أفاق جديدة ومغايرة استجابة لعوامل تحديث المجتمع وعصرنته تأثراً بالنموذج الغربي حيث كان الأديب تواقاً إلى الخطاب الأدبي الذي روجه الرومانسيون عن المحبة والطبيعة والإنسان.

لقد تراصد العالم العربي بكل نواحيه على إنقراض المدرسة الكلاسيكية فقد كانت تدور في حلقة مفرغة وتنتج ترسبات لما قبلها لم تحوي على أي إبداع أو تجديد فلا بد لها من الزوال والاندثار لتقوم محلها مدرسة جديدة واتجاه أدبي جديد واضح المعالم، فكانت المدرسة الرومانسية خلال القرن التاسع عشر تعلن عن ميلاد فكر تحرري يلم بكل النفوس الإنسانية لأنها إتجاه ذو حس فلسفي وذوق عاطفي يمس كل المتألمين دون مراعاة للطبقات والانتماءات.

تعتبر المدرسة الرومانسية بكل فروعها بالغة الأهمية والخصائص التي تحولها كونها مستمدة من الطبيعة والإنسان وفطرته البشرية فهي تخاطب الإنسان بالدرجة الأولى وتلامس مشاعره وأحاسيسه.

برزت معالم المدرسة الرومانسية في الشعر والنثر وتجلت خصائصها بوضوح في كل الأعمال الأدبية فهام الشعراء بنحيالهم في الطبيعة أخذين من الحب والود جميع المخلوقات فلا مجال للحقد والبغض فتألموا لأوجاع المتفجعين وكتبوا أجمل المقاطع مناجاة لأحزان البائسين فقد كان الاتجاه الرومانسي مرآة عاكسة لصغر المجتمع الأوروبي بكل أطيافه، وفي ميدان النثر بدع كتاب ومؤلفون في كتابة أروع

الروايات أكثرها ملامسة للواقع فكتبوا عن الحب والألم والحزن فلا تكاد تخلو رواية رومانسية من هذه المظاهر إلا ونجدها مفعمة بأرق المشاعر الإنسانية وأصدقها.

فعنوان مذكرتنا كان خصائص المدرسة الرومانسية في الأدب العربي الحديث وأخذنا قصيدة المواكب لخليل جبران كنموذج يتناول هذه الخصائص.

إذن فمن هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هي أهم سمات المدرسة وخصائص المدرسة الرومانسية؟ ولكي تدرك خصائصها لا بد من معرفة نشأة الرومانسية أهم أعلامها وقد اعتمدنا في بحثنا هذا عوامل ظهورها على منهجين: المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف المدرسة وتتبع ظروف نشأتها ثم المنهج التاريخي الذي استعملناه في تتبع مسار اتجاه الرومانسية واتبعنا خطة البحث كالتالي:

مقدمة حول الموضوع إضافة إلى مدخل تفصيلي المعنون بـ " المدارس الشعرية في الأدب الحديث"، حيث قسم بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول: والمعنون بـ "ماهية الرومانسية وخصائصها وقضاياها" أما الفصل الثاني قمنا بإسقاط الضوء على خصائص المدرسة الرومانسية وبالخصوص على قصيدة المواكب تحت ظلال جبران خليل جبران لنختم بحثنا هذا بخاتمة وحرصنا فيها أهم نتائج هذه الدراسة في حقل الرومانسية.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر المهمة أبرزها الرومانتيكية لمحمد غنيمي هلال ومدارس الشعر العربي في العصر الحديث ل: صلاح الدين محمد عبد التواب ومدخل إلى دراسة المدارس الأدبية لنسيب الشاوي والإتجاه الرومانسي في شعر الاماراتهلا عبد اللطيف إضافة إلى العديد من المراجع القيمة.

ومن الصعوبات التي وجهتنا الحجر الصحي وانتشار مرض كوفيد-19 وقلة المادة العلمية وغلق المكتبات والجامعات وتوقف وسائل النقل الاجتماعي مما سبب لنا عائقا لبلوغ الأهداف التي كانت مسطرة لهذا البحث.

مخاض

## مدخل : المدارس الشعرية في الأدب الحديث

تعتبر المدارس الشعرية في الأدب (المدارس الأدبية) مذاهب وضع أصولها شعراء ونقاد أمثال المازني والعقاد وشكري في أوائل القرن العشرين وقد برز تطورهم في الشعر شكلا ومضمونا<sup>1</sup>. فقد بينوا أصول النظرية ثم دعوا إلى الإعتناق تلك الأصول وذلك لأن الحقيقة التاريخية وملابسات الحياة في العصور المختلفة فجاء شعراء وكتاب ونقاد فوضعوا لهذه الحالات النفسية أصولا وقواعد تتكون في مجموعها من مذاهب وقد ثاروا على هذه المذاهب والأصول لكي يتحرروا منها وبذلك خلقوا مذهباً جديداً وقد اطلع أدباء العرب في العصر الحديث على هذه المذاهب وتأثروا بها وقد دعا النقاد منهم إلى تبني أصولها ومبادئها والمذهب هو نظرية أدبية تحدد منطلقاته الفكرية وخصائصه في المعنى والأسلوب أو هو الإتجاه الذي يأخذ الأدباء فيلزمون بفلسفته وفنه ومنتقدين بتقاليده ساعين إلى تحقيق الغاية منه ويطلق على كل المذاهب أيضاً اسم المدرسة الأدبية فهناك مدرسة الديوان وهي حركة تجديدية في الشعر العربي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين على يد عباس محمود العقاد وإبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري سميت بهذا الاسم نسبة إلى كاتب ألفة العقاد والمازني وضعاً فيه مبادئ مدرستهم واسمه "الديوان في الأدب والنقد" حددت أهداف المدرسة كما يقول العقاد في الديوان: "وأوجز ما نضف به عملنا إن أفلحنا فيه أنه إقامة حد بين عهدين لم يبق مال يسوغ اتصاهما والإختلاط بينهما، وأقرب ما نميز به مذهبنا أنه مذهب إنساني مصري عربي" ومن أهم

<sup>1</sup> - صلاح الدين عبد التواب، في مدارس الشعر العربي في العصر الحديث دار الكتاب الحديث سنة الطبع 1425هـ-2005م ،

الخصائص الفنية لجماعة الديوان الجمع بين الثقافة العربية والإنجليزية والتطلع إلى المثل العليا والطموح والتأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود والصدق في التعبير والبعد عن المبالغات وعدم الاهتمام بوحدة الوزن والقافية، وبعدها جماعة أبولو والتي أتت بعد مدرسة الديوان مؤسسها الشاعر الكبير أحمد زكي أبو شادي الذي ولد عام 1892م ضمت الجماعة شعراء الوجدان في مصر والوطن العربي ومن أهم روادها إبراهيم ناجي، علي محمود طه.... إلخ، يوحى هذا الإسم بإتساع مجالات ثقافتهم وابداعهم في مجالات التنمية الدينية والخلقية وتعني لفظة أبولو في الميثولوجيا الألهة الإغريقية، وهناك المدرسة الكلاسيكية وهي مذهب أدبي ينزع المحافظة على الأصول اللغوية السليمة في رتابة وعناية وكذا التقليد ومحكاة الأدب القديم وسبب ظهورها هي ميل الخلف على السجية إلى السلف وكذلك تلبيته للظروف الفكرية التي عاش في كنفها الأدب الأروبي في القرنين 17م و 18م وان تأثير المدرسة الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث محدودا بحيث اقتصر على الشعر المسرحي وذلك عندما اتصل كتاب المسرح العربي بالمسرح الفرنسي الكلاسيكي وفي مقدمة هؤلاء أمير الشعراء أحمد شوقي من مصر والأديب هارون النقاش من لبنان الذي ترجم أعمال الأديب الفرنسي - مولير - وقد ظهر هذا التأثير البسيط بصفة جلية في مسرحيات أحمد شوقي الذي كان قد اتصل بالأدب الفرنسي الكلاسيكي ونلمح هذا التأثير في عنصر الصراع بين الحب والواجب في مسرحية (كليوباترا) إذ كانت مسرحيات شوقي محاولة رائدة في الشعر العربي ومن ثم توصل النقاد والكتاب والمفكرين إلى المدرسة الرومانسية أو المذهب الرومانسي الذي هو مذهب أدبي ينزع التحديد والإبداع واهتمام الفرد بعواطفه ومشاعره وفي نفس الوقت هي نورة على المذهب الكلاسيكي بأصوله وقواعده وقد

رفضت مبالغته في تعظيم العقل وإمعانه في تمجيد العظماء والسير على منوالهم ولم يعد ذلك المثال يطلق على جيل المحافظين الذين سبقوهم هذا الجيل الذي أصبح في نظر الشعراء المجددين لا يتجه إلى شعر المناسبات التافهة ولهم لها إلا أن يحافظ في حرص وإشرف على ذلك الشعر التقليدي في صياغته وفي صورة أوزانه وقوفيه وكان الأولى بهذا الجيل المحافظ كما يرى شكري وزميلاه أن يتجه شعراؤه إلى الحياة الإنسانية وما تخزيه من شرور وآلام وإلى الطبيعة وما ينبعث فيها من حقائق الكون والوجود<sup>2</sup>، لا أن يتجهوا بشعرهم تلك الوجهة التي لا تكاد لتعبر عن صدق مشاعرهم ودخائل نفوسهم.

ولم تكن نظرة الشعراء المجددين هذه لتأتي في نزاع وهم يمثلون النزاعات الجديدة في الشعر فقد عرف عنهم مدى تأثرهم بالثقافة والأدب الفرنسية وبخاصة الأدب الإنجليزي وفروا كثيرا للشعراء الرومانسيين الإنجليز أمثال (وردزورث) و (بيرون) و (كينس) وتأثروا بهم في منحاهم الرومانتيكي، فالرومانسية ترفض العقل وتدعم الاحساس المنطلق والشعور المتدفق والطبع الوثاب<sup>3</sup>. يرى المذهب الرومانسي أن الخير في الهروب من دنيا الناس ومن ثم راح شعراؤه يبحثون عن منابع جديدة للفن فاهتدوا إلى طبيعة وهامو بما هيأها شديدا اندمجوا فيها وأصبح الأدباء يستمدون نتاجهم الفني من الطبيعة بكل ما فيها من ظواهر فنية وجمالية كما أصبحت أفكارهم تكاد تنحصر في التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم الجياشة.

<sup>2</sup> - شوقي ضيف في كتاب راجع فصول في الشعر ونقده ص 290.

<sup>3</sup> - صلاح الدين محمد عبد الوهاب في مدارس الشعر العربي في العصر الحديث ص 168

# الفصل الأول

# الفصل الأول

- تعريف الرومانسية.
- عوامل ظهورها وأبرز روادها
- خصائص المدرسة الرومانسية والقضايا الموضوعية

## المطلب الأول: مفهوم المدرسة الرومانسية

لغة: الرومانسية لغة مشتقة من كلمة "رومانوس" وقد أطلقت هذه الكلمة على اللغات والآداب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة كما يرى البعض أن "رومانسية" لفظة إسبانية تدل على نوع الصياغة الشعرية مؤلفة من مجموعة أليات ثمانية المقاطع فيها الأليات الزوجية مشرعة في القافية والأليات الفردية مطلقة.

اصطلاحاً: وهي الثورة على المذهب الكلاسيكي بأصوله وقواعده وقد رفضت فيه إغراقه في الصنعة ومبالغته في تعظيم العقل وامعانه في تمجيد العظماء والسير على منواله، فالرومانسية تفتح المجال الواسع للسليقة الحرة وترفض العقل وتدعم الاحساس المنطلق والشعور المتدفق والطبع التواب – الرومانسية الرومانطيقية، الرومانتيكية كلمات ثلاثة يؤدين معني واحد وهي مشتقة من رومانس ورومانسي وهي تشوب العاطفة والاستسلام للمشاعر والاضطرابات النفسية والفردية والذاتية بل عالم الخيال والحلم<sup>1</sup>.

وقد عرفت الرومانسية "بالابتداعية" أو "الابداعية" التي تعد ابتداعاً من المذهب الكلاسيكي وتفويضاً لمبادئه وأركانه كما عرفت بالمذهب التعبيري ويرادفه التعبير عن عواطف الأديب وعوالمه الذاتية.

<sup>1</sup> – الاتجاه الرومانسي في الشعر الامارات هلا عبد اللطيف القصير من 19-20 اصدار اتحاد كتب وادباء الامارات 1999 الطبعة 2 ص 19-20 .

وكلمة الرومانسية مشتقة من كلمة "ROMNCE" وتعني القصة والرواية التي تتكلم عن المغامرات الخيالية والعواطف الكثيرة وليس للعقل سلطة عليها ولا تستند على الأسلوب التقليدي الكلاسيكي الذي يعتمد على الاناقة الشكلية وتعلي من شأن الخيال الواسع الذي يضمن الهروب في الواقع وعدم الإلتفات كثيرا إليه. يضم المذهب الرومانسي جميع التيارات التي انتشرت في مناطق أوروبا في نهايات القرن الثامن عشر من الميلاد وبداية القرن التاسع عشر.

ظهر الاتجاه الرومانسي في أوروبا نهاية القرن الثامن عشر متأثر بالاتجاهات التنويرية وبالانقلاب الصناعي الحديث ورد فعل للكلاسيكية والواقعية في الأدب والنزعة الشمولية ولعل أهم ما ميز الرومانسية الاتجاه إلى الطبقة في ثملوها والتوحد معها ومناجاة أقرب إلى الخيال أن يقوم الشاعر بإسقاط مشاعره عليها والفناء فيها باعتبارها الأم الرؤوف فهو يستنطقها ويلمس رحيلها ولقد كان من الاتجاهات الفنية في الأدب الرومانتيكية أن الخيال عندهم أسمى من العقل وأن الإنسان يستطيع عن طريق هذا الخيال أن يفهم دقائق الحياة وأسرارها وجمالها ادراكا يعجز عنه العقل ومن ثم اطلقوا العنان لشروء العاطفة وكذلك من مظاهر اهتمام بأن تكون العقيدة ذات وحدة عضوية تتربط فيها وتتفاعل عناصرها تفاعل الأعضاء المختلفة<sup>1</sup>، وذلك هي بعض الاتجاهات الرومانتيكية لدى الأدباء الغربيين بجانب ذلك النزعة التشاؤمية التي كانت الطابع العام الذي يغلب على أدهم نتيجة الظروف التي كان يعيشها الأدباء وقت ذاك في اوطانهم، نشأت الرومانسية في أحضان الألم

<sup>1</sup> - مدارس الشعر العربي في العصر الحديث دكتور صلاح الدين محمد عبد الوهاب 168 - 169.

الذي أصاب الشباب الفرنسيين حيث ضاعت أمالهم وتبددت أحلامهم التي كانت يرقبون الظفر بها في ظل امبراطورية عظيمة على يد نابليون فلما أخفق شاع اليأس في قلوب الشبان الفرنسيين وأحسوا أن أمالهم تتبدد على صخرة الواقع المرير التي تعيشه فرنسافر جمعوا إلى أنفسهم بأمال محطمة ومضوا إلى الطبيعة يلتمسون لديها العزاء حين يحسون وحينما هربوا إلى الطبيعة عاشوا معها في وجدان وانتقلت عدوى هذه النزعة الوجدانية إلى دول أوروبا حتى صارت سمة من سمات الشعراء في العصر الحديث<sup>1</sup> وصادف ظهور الشعراء المجددين في مصر أو في العالم العربي منذ بداية القرن العشرين بمشاعر الظلم والمعاناة والاحتلال الأجنبي البغيض يجثم على صدورهم وينال من حرية الوطن والمواطنين ومن ثم انعكس التشاؤم على أشعار هؤلاء الرواد من جيل المجددين كما صادف هوى في نفوسهم ذلك المنحى الذي انتحال الرومانسيين في الغرب تعبيرا عما يضطرب في نفوسهم من خواطر ويضرم في مشاعرهم من انفصالات ومن ثم تهيأت نفوسهم لهذا اللون الوجداني من الشعر الرومانسي الحالم الحزين، الهارب إلى الطبيعة القبيحة من قسوة الواقع المرير<sup>2</sup>.

وإذا كانت الرومانسية في الغرب أيضا قد ثارت على الأدب الكلاسيكي بشكلها ومضمونها التقليديين حيث أخذ الرومانسيون يحررون شعرهم من لغة الكلاسيكيين الشكلية تلك اللغة ذات الطابع الخاص وكما حرروا مضمون شعرهم من القيم والصور والمعاني والأغراض القديمة التقليدية فقد كانت ثورة جيل المذهب الجديد في مصر كذلك على جيل المحافظين لما ينشئون من شعر تقليدي

<sup>1</sup> - التيارات الجديدة في الشعر العربي الحديث في مصر د. عبد اللطيف خليفا ص 178-179-180.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ص 180.

لا يستحق إلا التهوين من شأنه شخصية الشاعر وروح العصر مع ما فيه من بيان رائق وصياغة خلابة مأخوذة من الشعر القديم<sup>1</sup>، وثم راح الشعراء المجدون في محاولاتهم لتغيير نظام القصيدة التقليدية شكلاً ومضموناً. مع ما رأيناه من محاولاتهم التجديدية من هذين الاتجاهين<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: عوامل ظهور المدرسة الرومانسية وأبرز روادها

ظهرت المدرسة الرومانسية بعد قرن ونصف من ظهور الكلاسيكية وذلك في الربع الأخير من القرن الثامن عشر<sup>3</sup>، ومن أبرز عوامل ظهورها أن الشاب الفرنسي خرج من الثورة كثيباً إذ لم يستطع نابليون أن يحقق أحلامه في امبراطورية ضخمة خسرها الشعور بالحزن عند الشعراء الفرنسيين<sup>4</sup>. اكتشاف شكسبير وتأثير أدبه الذي لم يتقيد بالوحدات الثلاث وحدة الزمان والمكان والحدث ولم يلزم مبدأ الفصل بين الأنواع التي كان نابليون، واليونانيون والكلاسيكيون الجدد يتقيدون بها بالإضافة إلى ما في يده من قدرة على التحليل ووصف العواطف الإنسانية والأخلاق والرحلات والاسفار إلى عالم الشرق الساحر حيث اطلق خيال الأوربيين في الحلم بحياة خير من حياتهم المادية فلقد كتب الرحالة عن حكم المصريين ووضعوا سحر بغداد وأخبر عن الهند بما فيها من عادات وتقاليد غريبة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- المرجع السابق ص 181.

<sup>2</sup>- مدارس الشعر العربي في العصر الحديث الدكتور صلاح الدين محمد عبد التواب دار الكتب الحديث ص 169-170.

<sup>3</sup>- الاتجاه الرومنسي في شعر الإمارات، هلا اللطيف القصير، اصدار اتجاه كتاب وأدباء الإمارات 1997 الطبعة الأولى ص 19-20.

<sup>4</sup>- الادب العربي الحديث في مصر، شوقي ضيف، اصدار دار المعارف، طبعة الثالث عشر ص 60.

<sup>5</sup>- المصدر نفسه ص 65.

الرغبة في التخلص من سيطرة الأدب الإغريقي والروماني والكلاسيكي وتقليدها ومحاكاتها والسعي لتحقيق الفرد وتحقيق وجوده بما يصوره من بواعث النفسية وما يجلو من معاني الطبيعة من حوله<sup>1</sup>.

القلب الأدبي الكلاسيكي، لم يعد يحسن استعاب مضامين العواطف الإنسانية الجديدة وكذلك التطور السياسي والاجتماعي والفكري<sup>2</sup>، وبتأثير ذلك ظهر الإتجاه الرومانسي في الأدب العربي الحديث وكان أول من دعا إليه "خليل مطران".

كما نجد بعض العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة الرومانسية في الوطن العربي، وجود معاهدات وكليات أجنبية في الوطن العربي وهجرة الكثير من الأدباء العرب إلى أوروبا نظراً لسوء الحالة الاقتصادية في العالم العربي.

- سفرالبعثات العربية إلى أوروبا لطلب العلم.
- نشاط حركة الترجمة من الأدب الاوروبية إلى الادب العربي مما أدى إلى إنتشار جيل جديد من الادباء العرب واختلطوا بأدباء العرب وأسسوا جمعيات أدبية ظهر فيها الأثر.
- أن القلب الكلاسيكي لم يعد يحسن استعاب مضامين العواطف الإنسانية الجديدة وكذلك التطور السياسي والاجتماعي والفكري وبتأثر ذلك ظهر الإتجاه الرومانسي في الأدب الرومانسي الحديث وهذا ما ساعده في التطور والتوسع في العالم وكذلك من هذه العوامل

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 70.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 19-20.

التي أدت إلى ظهور المدرسة الرومانسية نجد بعض المدارس والتي ساهمت في ظهورها بشكل كبير أهمها:

- مدرسة الديوان من أبرز روادها شكري والعقاد والمازني وقد دعوا إلى شعر الوجدان.
- مدرسة أبولوا والتي كونها الدكتور أبو شادي وقد دعى إلى الأصالة والعاطفة الصادقة.
- ثالثها مدرسة المهجريين وقد أكدوا إلى التجديد<sup>1</sup>.

### رواد المدرسة الرومانسية:

#### 1. جبران خليل جبران: 1882 – 1921

رومانسي لا يعرض نفسه إلا لذاته ورومانسية جبران أكثر من الرمزية تتحول عنده الفكرة الفلسفية إلى عاطفة جياشة يحسها ويعاني أفراحها وآلامها ويعبر عنها بحرارة<sup>2</sup> لا هم له إلا أن يعرض ذاته بسخاء، لقد طفح في داخله كيل الوجود حتى لم يبق من شاغل إلى محتويات<sup>3</sup>، نفسه وتمددت نفسه إلى درجة لم يعد يرى معها سوى أصواتها ولايسير إلا مع أشواقها ومطامحها.

الخاصة التي تقرب جبران من الرومانسيين الغربيين تلك الكآبة الشائعة في آثاره وهي ناشئة من نظرتة إلى الوجود واشفاقه على من لم يتوصلوا إلى ما توصل إليه من معرفة، وتمثل نظرتة المثالية

1- دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه - د. محمد عبد المنعم خفاجي ج1 دار الجيل بيروت ط1 ص (41-42)

2- مدخل دراسة المدارس الادبية الدكتور نسيب الشاوي ديوان المطبوعات الجامعية ص 171.

3- أدب المهجر، الدكتور عيسى الناعوري، دار المعارف مصر الطبعة الثانية ص 275.

إلى الوجد في "الغائب" حيث لا اختلاف ولا عقائد ولا تقاليد ولا طبقات ولا أطماع إنما أخوة<sup>1</sup>، وعدل وحب وجمال وسعادة<sup>2</sup>.

ونظرته إلى الطبيعة تتجاوز أفق المشاهدات إلى الأشياء وتأتي مناجاته لها على أساس أنه حي يحس ويشم ويفكر ويحنو ويعطف ويبهز ويخلب "الغاب" وهو ملاذه الوحيد<sup>3</sup>، في عالم كثير الزحام والجدل والضجيج هو تلك الطبيعة التي كان يقدسها و ما الغائب عند جبران وعند الرومنطقين عامة إلا الثورة على ما حدث في سياق حالها أمر يكاد يكون مستحيلا.

## 2. إلیا أبو ماضي: 1900 - 1957

بين جداوله وحمائله إلينا التي غدت شعر أبو ماضي تتراءى في الطبيعة والإنسان فبالطبيعة أهمته فنون القول وقضية الإنسان حملت عواطفه هموما لا تحصى<sup>4</sup>، وعلى أن اليأس والتشاؤم وما يصيب الرومانسيين عادة من الكآبة والشك والحيرة إنتقل إليه على نحو مثير للدهشة ففي شعره مايشير إلى أنه كان يشهد في نفسه صراعا وعراكا ويراها مماثلة وأحيانا ملاكا يصاب بالهبوط والتحطم فيرثي نفسه ويصنف تحطمها أمام أحاسيس الشوق والشكوى والإحباط الذي مني به فقد جعلها " المعادل الموضوعي " للنفس المحطمة إذ يقول<sup>5</sup>:

<sup>1</sup> - أدب المهجر، الدكتور عيسى الناعوري ص 277.

<sup>2</sup> - مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية د. نسيب شاوي ديوان مطبوعات جامعية ص 172.

<sup>3</sup> - الشعر العربي في المهجر أمريكا الشمالية، الدكتور حسان عباس ومحمد سيف دار ماديسون ص 72.

<sup>4</sup> - مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية لنسيب الشاوي ديوان المطبوعات الجامعية ص 140.

<sup>5</sup> - جداول - شعر إلیا أبو ماضي - دار العلم الملايين بيروت طبعة التاسعة ص 23.

شَاهَدْتُهَا كَأَمَلِي فِي أَكْفَانِهِ      فَوَجَّئْتُ إِلَّا غَيْرَةً أَذْرِيهَا  
 مَهْجُورَةً كَسَفِينَةٍ مَنبُودَةٍ      فِي شَطِّ غَابٍ وَرَاعِهِ مَاضِيهَا  
 نَسَجَتْ عَلَيْهَا خِيُوطَهَا      وَكَسَى الْعُبَارُ غَلَالَهَ تَكْسُوهَا  
 لِأَحْسَ فِي أَوْتَارِهَا، لَا شَوْقَ فِي أَضْلَاعِهَا      لِأَحْسَنَ فِي بَاقِيهَا

هذا الصراع بين التشاؤم والأمل كما دعا عبد اللطيف شرارة إلى القول بأن الشاعر كان

يثبت في حالة ما كان ينفية في حالة<sup>1</sup>.

### 3. ميخائيل نعيمة 1889

ظهرت بوادره ثورة نعيمة على الجمود والتقليد في نقد رواية "الأجنحة منكسرة" وكان هذا النقد سبيل تعرفه إلى جبران أهم الكتب التي أرست دعائم التجديد في الشعر العربي الحديث أما أعماله الشعرية الإبداعية فقد حملت الجانب التطبيقي لهذه الدعوة وتمثل قصيدته ( النهر المتجمد) الأصباغ الرومانسية التي لونت شعره منذ تفتحات الشباب وفيها يبدو حنانه إلى الطبيعة فقد تحدث على النهر<sup>2</sup>، طالبا إليه أن يبوح بسر إنقطاع خريره وإنشائه عن متابعة المسير يقترن نعيمة من المدرسة الرومانسية الغربية... اقتراب أنه يجسد النهر أو يشخصه ثم يطلب إليه أن يثور على الجمود بعد أن رأى أن قلبه متجمد أيضا<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - انظر تحليل نازك الملائكة لفلسفة منع السعادة في شعر أبي ..... في كتاب قضايا شعر ص 252.

<sup>2</sup> - الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الأدب العربي الدكتور جميل ص 223-224.

<sup>3</sup> - أشعار وشعراء من المهجر محمد عبد الغني حسن كتاب كتاب الهلال ص 32.

"يا نهر هل نفذت مياهك فانقطعت عن الغرير

أم قد هرمت و نخر عزمك فإنثنت عن الميسر

ما هذه الأكفان أم هذي القيود من جليد

قد كبلتك بها يد البرد الشديد".

#### 4. رشيد أيوب 1871-1941

شاعر لبناني اشتهر في المهجر وقبل أن يتأثر بالحمى أفلتت من قريحته "الايوبيات" ولكن

أعماله التالية تقرر خصائصه الرومانسية بوضوح<sup>1</sup>، وخلاصة شعره تتلخص في ثلاث كلمات "حب-

ألم- خمر"<sup>2</sup>.

كان اتجاهه الرومانسي متجاوب مع ميوله الذاتية لقب رشيد أيوب بالشاعر الشاكي كثرة

شكواه من قسوة الدهر وقد استراح إلى دعوة جبران القائمة على الاتجاه المثالي الرومنطقي الخالص

تجاوبا مع ميله الذاتي المتحمس فأصبح الوطن لا يمثل الحقائق الأساسية والصراع من أجل الوطن وإنما

يمثل الحب والحنين كما أن بذور الرومانطيقية كانت موجودة في نفس رشيد وقد كان من أبرز

مظاهرها:

الأيوبيات تلك الدموع التي ذرفها على الشباب حين كان يقضى أيامه في التأمل:

عند شاطئ البحر في ضوء القمر

تأثها في الليل ما بين الصُخُور

<sup>1</sup> - محاضرات في الشعر العربي، الدكتور مصطفى البدوي، دار النهار بيروت ص 234.

<sup>2</sup> - أدب المهجر، للدكتور عيسى الناعوري، ص 420.

أسأل الأمواج عن أهل القبور  
ومن الافلاك استقصى الخبرة

فالصورة الرومانطيقية الحاضرة بكل قوتها في شعره فصورة الليل والنجوم تستغرق العزلة والحيرة والضياع والهرب والليل يجمع هذه الأمور.

### المطلب الثالث: خصائص المدرسة الرومانسية والقضايا الموضوعية.

- تأثر الشعر "الرومانسي" الابداعي العربي وإلى حد بعيد بمثيله الغربي، حيث في محتواه نجد أن النزعة الذاتية مسيطرة على الأعمال الشعرية التي صنعها الابداعيون العرب وانهم يهتفون بالنفس الانسانية كل إهتفاء ويرفعونها إلى مرتبة التقديس كما يمجدون الألم الانساني والذاتي، ويلجؤون إلى الطبيعة في غاباتها، وقد ألهمتهم هذه الطبيعة صوراً خيالية منحت اشعارهم الحيوية والجددة ونحتوا صورهم المبتكرة بالعواطف الرقيقة النبيلة، ولكن عواطفهم الذاتية جاءت متباينة فقد نلمح فيها الفرح الغامر عند بعضهم وقد نحس بسوداوية والتشاؤم عند بعضهم الآخر<sup>1</sup>. وقادهم اهتمامهم بالوجدان الانساني في مرحلة الاستكمال المغربي وإلى الدفاع عن الانسان العربي في ساعات المحن والعسر والغضب لما يلاقيه من ظلم أو اظطهاد ومن الناحية النفسية جدد أساليب التعبير، ونوعها وأبدعوا الصور الفنية الجديدة، وسخروا اللغة الشعرية لتصوير الشحنات العاطفية المتدفقة في نفوسهم، وأتى اللفظ موجبا بالمعنى كما فيه من رقة وعفوية وحرارة ووضوح، وإذا كانوا قد تجنبوا التراكم القديمة الجاهزة والصور البلاغية البديعة والبيانية المتداولة فما ذلك لضعف في قاموسهم اللغوي فقد كان

<sup>1</sup> - مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، الرومنسية الواقعية-الرمزية- الدكتور نسيب الشاوي- ديوان المطبوعات الجامعية 1984 ص123.

معظمهم يجسد العربية ويعرف أسرارها كمطران وغيرهم وإن ظهر تماقت أسلوب عدد منهم وجهله في استعمال قواعد البيان العربي على أنهم جميعا جددوا ولغة وشعراؤا وأوزانه وصوره ويمكن تلخيص التجديد والابداع في:

### خصائص المدرسة الرومانسية

1- الصور الشعرية: أطلق الرومانسيين لخيالاتهم العنان وتجاوزوا الصور القديمة وحلقوا بخيالاتهم في الافاق فأبدعوا صورا أدبية نضرة مبتكرة وشحنوها بعواطف إنسانية تفيض حماسة أو رقة.

2- اللغة الشعرية: استعمال الشعراء اللغة المألوفة المانوسة القرية من حياة الناس وشحنوها بطاقتهم العاطفية الخيالية الرقيقة وتناغم الألفاظ مع بعضها البعض في العلاقات الإيجابية ولم يشذو في هذا كله على الاشتقاقات اللغوية أو القواعد النحوية والصرفية وإنما وفروا للتراكيب الشعرية المتانة والقوة في انسجام الرقة.

3- الموسيقى الشعرية: وفر الشعراء والأدباء لأشعارهم غنائية غنية إذ اهتموا بالموسيقى الداخلية التي تصدر من ورقة الصياغة وانسجام اللفظ مع اللفظ كما اهتموا بالموسيقى الخارجية التي تأتي من الأوزان حيث تنسجم مع المضمون.

4- الرؤية الشعرية: أعطت الرؤية الرومانسية - الشعر روحا سلبية أحيانا تجلت في التشاؤم واليأس والكآبة ولكنها أعطته في أحيان أخرى روحا إيجابية تجلت في الفرح وبالتحدي والتمرد والتطلع للحرية والثورة على المستعمر والمغتصب وقد أعلنت منزلة النفس الإنسانية ودعت إلى الحق

والخير والجمال وكانت روح الأدب القومي رومانسية ثورية فيها حس عفوي بإمكان التحرر من التخلف والظلم من خلال العمل والنضال المخلص السبيل.

\* تظهر الخصائص العامة للرومانسية أو الابداعية في المضمون أو الشكل الفني:

#### أ- المضمون:

تميزت سيمات الرومانسية وفلسفتها وتاريخ نشأتها وتطورها بعناوين كبرى كل واحدة منها حية بدراسته مطولة، وقد عولجت في اللغات الأنبية وبخاصة الفرنسية والانجليزية والإيطالية والألمانية والروسية في مئات من البحوث المعمقة وقد أعطانا الدكتور جبور عبد النور الملامح العامة للمضمون الرومانسي نذكر منها:

1- طلب الحرية ، والأخلاق، والاعراق في الغنائية.

2- غلبة الاحساس الغامض على الفكرة الواضحة المحجوزة المعالم.

3- التعبير عن تأزم الفكر والارادة، والقلق والكآبة، والتشاؤم، والتمزق، والشعور بالحرية، والاجابة عادة بداء العصر.

4- تقدم الخيال على العقل وتفصيله على التحليل النقدي، والهرب من الواقع، والالتجاء إلى

الحكم، وطلب الانعتاق والرحيل عبر المكان بزيادة البلدان البعيدة، أو عبر الزمان بالارتداء إلى القرون الغابرة.

5- التمسك بالدين، والميل إلى الغموض، والخوارق والأساطير ورؤية الطبيعية ملاذا،

واتخاذها رفيقا أنيسا، ومحاورا في التحليل الانفعالات النفسية.

6- بروز الفردية وانتفاضتها على الموضوعات الكلاسيكية وأصولها وعبادة الذات والتعالى

في شأنها.

7- الدفاع عن الضعف المتمثل في النبتة والحيوان والانسان المضطهد والشعب المستعمر

والتوق إلى عالم فاضل تسوده مبادئ العدل والمساواة والمحبة.

8- تشخيص الطبيعة ومحدثتها واللجوء إليها وقت الأزمات ويضيف الدكتور عبد النور

قائلا: لئن أنتظمت الرومانسية ضمن هذه الخصائص المشتركة، فعبرت عنها تعبيرا متشابهما فإنها

تشبعت أنواعا وتيارات في إستيحاءها من نموذجات الماضي الوطني واصوله، وتنوعت حسب البلدان

وكان لكل نوع منها ملامح مشتركة يساير بها التيار العام، وملامح محلية عن سواء، وتشيع عليه لونا

خاصا<sup>1</sup> فالرومانسية ذات اتجاه شخصي ذاتي وليست الرومانسية في حقيقتها سوى الذاتية أو الفردية

وهي العاطفة وإطلاق الاندفاع للعقل الباطن وللخيال والشعور والنشوة والاعجاب بالجمال

والاحساس بالانفعالات والايمان إيمانا مثاليا والحلم للطبيعة بحيث أصبحت بالنسبة لورد زورث طبيب

الروح لذلك يحتوي المضمون الرومانسي في آدبه على الوصف العاشق لجمال الطبيعة والعودة إلى

عصور الفروسية وتعديل الانسان واحترام كيانه وتأييد الفرد في ثروته على المجتمع وإطلاق قوى

العقل الباطن.

<sup>1</sup> - محاضرة الدكتور عبد النور جبور - دار المعارف الجزء الرابع ص (224-379)

ولكن الذاتية أو الفردية أهم خصائص الرومانسية فغالبا ما نجد الرومانسية دائرا في ذاته سواء كان تحت وطأة الحزن والكآبة والملل أم نائرا على ركود المجتمع وهو في كلتا الحالتين إنسان غامض لا يثق بالمنهج العقلاني بفضل الشعر على الفلسفة والعاطفة على المنطق<sup>1</sup> والمثالي على الواقعي إليه<sup>2</sup> ينسجم عندما تقسوا الحياة..... ولكم تعني أولئك الشعراء بجلال الألم البشري - فقال - الفراهيدي "أبي أحب الألم البشري".

### ب: الناحية الفنية:

من جهة التعبير الادبي فالرومانسية تنادي بتحطيم القيود والقواعد والتقاليد وتركز على التلقائية والغنائية والموهبة والخلق وفهموا الخيال مولدا العصور والصور وسائل تسجيم الأحاسيس والأفكار<sup>3</sup> وللقصيدة الغنائية وحدة عضوية تنمو بها من داخلها في إتساق تام حتى نهايتها. ويحترم الرومنسيون قواعد الكتابة وإن كان المضمون والأفكار لهم عندهم من الأسلوب<sup>4</sup> لكنهم يرفضون اللغة المتكلفة ويستخدمون أنغاما و ألوانا جديدة ضمن اطار لغوي دقيق لينسجم مع أسرار لغتهم الأم.

<sup>1</sup> - مدارس الأدب العالمي. نبيل راغب مطبعة هيئة المصرية العامة ص30.

<sup>2</sup> - في الأدب والنقد من منظور دار النهضة مصر الطبعة الخامسة 1949م ص107.

<sup>3</sup> - فن الحياة فن الكتابة د. أسعد علي نشر الاتحاد الوطني للطلبة شورته - كلية الأدب - جامعة دمشق - 1977م ص199.

<sup>4</sup> - literary Criticism.D : musa kruri . Danaasus 1979 p 321

## 2- القضايا الموضوعية التي تناولتها المدرسة الرومانسية

## - القضايا العامة

## الفرد و المجتمع

إلى جانب الذاتية للشخصية الرومانسية التي درسناها في المطالب السابقة هناك قضايا وإدراكات عامه تدور حول الفرد و صلته بالمجتمع ووثيقة الصلة بالشخصية الرومانسية فقد خلقت هذه الشخصية لها آمالا جعلتها تضيق درعا بالمجتمع الذي تعيش فيه و بما يسوده من تقاليد.

و الرومانسيون يتطلعون إلى سعادة التي حرّمهم اياها المجتمع و ماله من قوانين و قد سبق أن أشرنا الى فرار الرومنتيكي بروحه و خياله من بيئته و حاضره الى بيئات يحلم بها أو الى الماضي يطلب فيه الغراء أو مستقبل يخلقه لنفسه و من الطبيعي أن يصعب هذا الشعور آراء وأفكار تتصل بالمجتمع والثورة مركز الفرد<sup>1</sup>.

ونجد أصول هذه الأفكار جميعا عند روسو فقد اعتقد أن الإنسان الفطري كان سعيدا لأن حاجاته كانت محدودة في حياة تحققت فيها المساواة بين الناس حيث كانت تهديهم غرائزهم دون أن تفسد عليهم أطماعهم صفاء هذه الحياة وسعادتها.

يقول فيكتور هوجو في مقدمة اليائسين " نتيجة لقيام القوانين والعادات يوجد نوع من اللغة الإجتماعية التي تصنع أنواعا من الجحيم فتعوق بمقدور إلهي لمصير الفرد".

<sup>1</sup> - الرومنتيكية ل: د محمد عنيمي نهضة مصر للطباعة والنشر ص 108

ومن الرومنسين من يرى أن المجتمع مسؤول عن ضحاياه ولا لوم على هؤلاء إذا أتوا في المجتمع بما يعد شراً أو خبثاً لأن ما يفعلونه في هذا الأثر لجناية المجتمع عليهم<sup>1</sup>.

وكان سحق المنسيين عاما على مجتمعتهم ولذا ترفعوا عن الإندماج في الشعب وتعالوا عن الإشتراك في شؤونهم وكان ذلك الترفع والتفاني مصدر كبرياء ينتقمون بها عن مجتمعاتهم وبما تكتسب حياتهم نوعاً من جلال الغموض من أرستقراطية التفكير ومن مهابة العبقرية لدى سواء الناس.

### الدين:

رأينا كيف ثار الرومانتيكيون على الحدود التي تقف في سبيل حرية الفرد تجاه المجتمع وقوانينه وعل كل ما يقف عائقاً دون الظفر بسعادة الفرد إذ الفرد عندهم أساس الإصلاح الذي ينشدون وهذا ما دفعهم إلى الخوض في الغيب والقدر وقد سبب وجود الشر في العالم وإلى الخوض كذلك في النشأة الأخرى وهذا ما انفرد به الرومانتيكيون دون الكلاسيكيين فقد تعددت مذاهب الرومانسيون في العقيدة تبعاً لأدراكاتهم الحرة الفردية فبعضهم كان موحداً على طريقة فولتير ومنهم من كان يعتقد أن في الطبيعة نفسها روحاً هي المبدأ الخالق مثل شيلي وأخرون أرادوا أن يجددوا في المسيحية أو الكاثوليكية ليقربوا الدين في معناه الخلقى العام إلى النفوس ولكنهم كانوا أحراراً في تفكيرهم تجاه الكنيسة والعقيدة المسيحية فذكرتهم الكنيسة وطردت من احترف مهنة القسيس منهم

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 109.

وقد راجعت ألوانا من التصوف في الرومانسية الألمانية والتي كانت ترمي إلى جعل الشريعة نوعا من الشعر السامي الذي يصل الإنسان بالخيال والرياضة والتأمل الشعري<sup>1</sup>.

### الحب:

لعب الحب دورا كبيرا في الاداب المختلفة على مر العصور فكان حديث الشعراء وموضوع كثير من القصص ومجال العديد من مسرحياتهم ولكنه لم يبلغ في عصر من العصور الأداب الأوروبية ما بلغ في عهد الرومانتيكين وكان هذا التحول في أدب القرن الثامن عشر (18) ثمرة الفلسفة العاطفية ثم الرجوع إلى الفلسفة الأفلاطونية في الحب<sup>2</sup>، ولكن الحب في ذلك القرن وسيلة لعصف الفضائل الخلقية مع احتفاظه بطابع استقراطي كثيرا ما ظهر في إختيار شخصيات المحبين والبيئة التي ينتمون إليها حتى جاء روسو فكان حب أب الرومنسيين في وصف الحب في كثير من خصائصه التي ظهرت في أدب الرومنتيكين في القرن 19 ففي قصته "هيلويز الجديدة" يصيف حياة مربي أحب تلميذته وكان دون طبقتها فممنع من الزواج منها لكنه بقي على حبها حتى بعد زواجها من غيره وقد أغراها بالهرب معه إلى بلد آخر فلم تقبل وظل على الرغم من ذلك يقدر عاطفة الحب ويكفل في كل ما يقف في سبيلها من تقاليد ومجتمع وعادات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الرومنتيكية ل : د. محمد عيني، ص 133.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ص 164.

<sup>3</sup> - الرومنتيكيول : د محمد عيني ص 53.

## الطبيعة:

كان الكلاسيكي يألف المدن ويحب المجتمعات وقل ما كان يضيق بالريف أو يضيق بالمدينة وهذا فارق جوهري بينهم وبين الرومنتيين فقد كان هؤلاء منطوين على ذاتهم ضائقين ذرعا بما تضطرب به المجتمعات من حولهم فولعوا بترك المدن إلى الطبيعة وكانت تروقهم الوحدة إلى لاحتضائها ليدخلوا إلى ذات أنفسهم ورائد الرومنتيين جميعا في هذا الشعور هو جون جاك روسو عاشق الطبيعة وداعيتها الأول، يقول روسو: " كنت أضرب على غير هدي في الغابات والجبال ولا أجراء على التفكير في شيء خوف أن تتقد جذوة ألامي ومن أن الآخر كانت تتولد في نفسي فكرة ضعيفة قصيرة الأجل حول تغيير الأشياء في هذا العالم.

وهذه النشوة بين أحضان الطبيعة هي طابع الرومنتيين جميعا.

## القضايا الفنية:

**الشعر:** لقد اتسع ميدان الشعر وغزو انتاجه وليس هذا من مدرسته تقوم على فلسفة العاطفة وتعني بالفرد في أماله ونزعاته وتخصر جل همها في الكشف عن النواحي الذاتية ولذا كان القرن التاسع عشر غنيا بشعرائه على نقيض العصر الكلاسيكي في حملته وخاصة القرن الثامن عشر وقد تجدد الشعر الرومانسي مجال الحب وكان طابعه عام الحزن والشكوى من عدم وفاء الحبيب وكما كان يعني الرومنتيين بلذائذ الحب الحسية وإنما كان حبه عاطفيا حالما يمتاز بأنه يضيق بالعقبات التي تعترض طريقه ويثور عليها ولو كان مصدرها القوانين أو نظم المجتمع فيدخول في تفاصيل إجتماعية

عامة وفلسفية مما يجعل الشعر الرومنسي يمزج بين الصوفية والفلسفة الاجتماعية تصدر عن فكر حر من كل قيد<sup>1</sup>.

**القصة :** ميدان القصة أقل ميادين الأدب تجديدا عند الرومنسيين وخاصة الناحية الفنية على أن الثورة الرومنسية لم تترك هذا الميدان دون أن تمس جوانبه المختلفة بالتغيير ولكن تغيير محدود لم يمتد إلى خلق نظريات جديدة إلا في القصة التاريخية وهو تجديد لم يكن مجالاً لمناقشات وخصومات أدبية كمنظيره في المسرحية والشعر والنقد مثلاً ولعل هذا يرجع إلى أن هو الجنس الأدبي الوحيد الذي كان أقل الأجناس الأدبية قيوداً من الوجهة الفنية وأطوعها لتقبل الآراء الثورية الجديدة وكانت قد اتسعت حدوده فشملت أغراضاً جديدة، كثيرة ولم يكن هم الرومنسيين سوى التوسع فيها في المعاني وتصويرها، فتم على يدهم تطور شامل في هذا الجنس دون القيام بثورة فيه<sup>2</sup>.

**المسرحية:** كانت المسرحية الحصن الأكبر للكلاسيكية بقواعدها الفنية وموضوعاتها وأغراضها ولهذا اشتد الصراع بين الرومنسيين والكلاسيكيين لإسقاط الحصن، وطالت الخصومات بينهم في صميم العصر الرومنسي نفسه وبدأ هذا الصراع أقوى مما كان في فرنسا وإيطاليا لأنهما كانا وطن الكلاسيكية الأولى، حتى أن المسرحية الرومنسية وجدت طريقها إلى الأدب الإيطالي ببطئ

<sup>1</sup> - الرومنسية لدكتور محمد عنيبي هلال ص 175.

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 185.

وصعوبة شديدة فعاشت الدراما الرومانسية إلى جانب المأساة الكلاسيكية طوال العصر الرومانسي أما

في إنجلترا أو ألمانيا وإسبانيا وكان إهمار المسرحية الكلاسيكية سريع<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - الرومانسية ل.د. محمد غنيمي هلال، ص 192.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني

● التعريف بجبران خليل جبران

● قصيدة المواكب

● تحليل القصيدة

## المطلب الأول:

## - السيرة الذاتية لجبران خليل جبران:

جبران خليل جبران شاعر وكاتب ورسام لبناني عربي من أدباء وشعراء المهجر هاجر صبيًا مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على جنسيتها، ولد في 6 يناير 1883 في بلدة بشرى ونشأ فقيرًا، في شمال لبنان حين كانت تابعة لمصرفية جبل لبنان العثمانية، توفي في نيويورك 10 أبريل 1931 بداء السل، ويعرف أيضًا بخليل جبران، وهو من أحفاد يوسف جبران الماروني البشعلاني، هاجر وهو صغير مع أمه إلى أمريكا عام 1895 حيث درس الفن وبدأ مشواره الأدبي، اشتهر عند العالم الغربي بكتابة الذي تم نشره سنة 1923 وهو كتاب النبي (كتاب)، أيضًا عرف جبران بالشاعر الأكثر مبيعًا بعد شكسبير ولاوزي<sup>1</sup>.

## حياته:

## نشأته:

ولد جبران لعائلة مارونية، أمه كاميليا رحمة (واسمها الأصلي كاملة) كان عمرها 30 عندما ولدته وهي من عائلة محترمة ومدنية، وأبوه خليل هو الزوج الثالث لها بعد وفاة زوجها الأول وبطلان زواجها الثاني. كانت أسرته فقيرة بسبب كسل والده وانصرافه إلى السكر والقمار، لذلك لم يستطع الذهاب للمدرسة، بدلا من ذلك كان كاهن القرية، الأب جرمانوس، يأتي لمنزل جبران يعلمه الإنجيل والعربية والسريانية. تعلم مبادئ القراءة والكتابة من الطبيب الشاعر سليم الضاهر مما فتح

<sup>1</sup> - لقرال أنطوان: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، نصوص خارج المجموعة. (1994). ط 1. دار الجيل. ص 209.

أمامه مجال المطالعة والتعرف إلى التاريخ والعلوم والآداب، في سنة 1891 تقريبا، سجن والده بتهمة اختلاس وصدورت أملاكه، وأطلق سراحه في 1894، في 25 يونيو 1895، قررت والدته الهجرة مع أخيها إلى أمريكا وتحديدًا نيويورك مصطحبة معها كلا من جبران وأخته، ماريانا وسلطانة، وأخيه بطرس.<sup>1</sup>

### في المهجر:

سكنت عائلة جبران في بوسطن. بالخطأ تم تسجيل اسمه في المدرسة خليل جبران. هناك، بدأت أمه العمل خياطة متجولة، كما فتح أخوه بطرس متجرًا صغيرًا، أما جبران فبدأ بالذهاب للمدرسة في 30 سبتمبر 1895، وضعه مسؤولوا المدرسة في فصل خاص للمهاجرين لتعليم الإنجليزية. التحق جبران أيضًا في مدرسة فنون قريبة من منزلهم. ونمت مواهبه الفنية وشجعته (فلورنس بيرس) معلمة الرسم في المدرسة، وكان من أعضاء هذه المدرسة الآنسة (دغيسي بيل) التي كتبت إلى صديقها المثقف الغني فريد هولاند داي، وهو الذي شجع جبران ودعمه لما رأى محاولاته الإبداعية، كان يعبره الكتب التي أثرت في توجيهه الفكري والروحي والفني وقد استخدم فريد بعض رسومات جبران لأغلفة الكتب التي نشرتها دار (كويلا اند داي).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب، دار المؤلف، ط 1، 2016، ص 05.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 07.

## الرابطة القلمية:

أسس جبران خليل جبران الرابطة القلمية مع كلٍّ من ميخائيل نعيمة، عبد المسيح حداد، ونسيب عريضة. كانت فطرة الرابطة القلمية هي لتجديد الأدب العربي وإخراجه من المستنقع الآسن كما يروي إسكندر نجار في كتابة الذي ألفه عن جبران ويحمل اسم (جبران خليل جبران).<sup>1</sup>

## أدبه ومواقفه:

كان في كتاباته اتجاهان، أحدهما يأخذ بالقوة ويثور على عقائد الدين، والآخر يتبع الميول ويجب الاستمتاع بالحياة النقية، ويفصح عن الاتجاهين معا قصيدته "المواكب" التي غنتها المطربة اللبنانية فيروز باسم "أعطني الناي وغني".

تفاعل جبران مع قضايا عصره، وكان من أهمها التبعية العربية للدولة العثمانية والتي حاربها في كتبه ورسائله. وبالنظر إلى خلفيته المسيحية، فقد حرص جبران على توضيح موقفه بكونه ليس ضداً للإسلام الذي يحترمه ويتمنى عودة مجده، بل هو ضد تسييس الدين سواء الإسلامي أو المسيحي.<sup>2</sup>

بهذا الصدد، كتب جبران في مقال وصفه بأنه رسالة إلى المسلمين من شاعر مسيحي.

## شخصية جبران وثقافته

كان جبران ميالا منذ الطفولة إلى الوحدة والتأمل أحلام اليقظة. وظل في مراهقته منطويا على نفسه، بعيدا عن الأقارب والجيران.

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب، ص 10،

<sup>2</sup> - جبران خليل جبران، المجنون، دار المصرية اللبنانية، ط 2، القاهرة، 2016، ص 06.

وكان سريع البديهة، متواضعا وطموحا وكان شديد الرغبة بالشهرة ولو عن طريق الانتقاد.

فقد سر بانتقاد المنفلوطي لقصته ( وردة الهاني).

وكان لجو بوسطن الذي نشأ فيه لأثر في إذكاء ثورته على التقاليد والنظم البالية في المجتمع الشرقي، وذلك عندما أحس بالتناقض بين جو الحرية الفكرية الاجتماعية السياسية في بوسطن وبيئته الشرقية. رافقته أحلام اليقظة من الطفولة حتى الرجولة فادّعى لمعارفه - وخاصة ماري هاسكل - أنه ينحدر من أسرة أرستقراطية غنية عريقة. وكان واسع الثقافة فقد قرأ لشكسبير وللشعراء الرومانسيين ولا سيما بليك كيتس، شلي، نيتشه، ولعله حاكي في قصائده النثرية قصائد الشاعر الأمريكي والت ويتمان مبتكر هذا الفن. كما يبدو أثر الفلسفة الأفلاطونية في رومانسيته وتصوفه، وأثر الإنجيل بارز في تناجه، فقد خصّ المسيح بكتابة ( يسوع ابن الإنسان) كما تأثر بالتصوف الشرقي الهندي منه المسيحي والإسلامي فأمن بوحدة الوجود والتقمص، وبالحب وسيلة لبلوغ الحقيقة. هذا فضلاً عن قراءته الأساطير اليونانية والكلدانية والمصرية قال عنه علي الطنطاوي في كتاب صور وخواطر: أنه خسر الإيمان والرجولة والفضائل كلها وربح شهرة عريضة، وترك صفحات فيها كلام جميل يلذ قارئه، ولكنه يسلبه إيمانه من قلبه ويقوِّض بيته على رأسه إلى آخر ما قال في ندائه إلى أدباء مصر في سنة 1943.

## وفاته:

توفي جبران خليل جبران في نيويورك في 10 أبريل 1931 وهو في الـ 48 من عمره.

كان سبب الوفاة هو تليف الكبد والسل. وكانت أمنية جبران أن يُدفن في لبنان، وقد

تحققت له ذلك في 1932 دُفن جبران في صومعته القديمة في لبنان، فيما عُرف لاحقاً باسم متحف

جبران.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: قصيدة الموكب

الخير في الناس مصنوعٌ إذا جُبروا

والشرُّ في الناس لا يفنى وإن قبروا

وأكثر الناس آلاتٌ تحركها

أصابع الدهر يوماً ثم تنكسرُ

فلا تقولنَّ هذا عالم علمٌ

ولا تقولنَّ ذاك السيد الوقرُ

فأفضل الناس قطعانٌ يسير بها

صوت الرعاة ومن لم يمشِ يندثر

ليس في الغابات راعٍ.. لا ولا فيها القطيعُ

فالشتا يمشي ولكن.. لا يُجارِيهِ الربيعُ

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، الجنون، ص 07.

خُلِقَ الناس عبيداً.. للذي يأبى الخضوعُ  
 فإذا ما هبَّ يوماً.. سائراً سار الجميعُ  
 أعطني النايَ وغنّ.. فالغنا يرعى العقولُ  
 وأنينُ النايِ أبقى.. من مجيدٍ وذليلُ  
 وما الحياةُ سوى نومٍ تراوده  
 أحلامٍ من بمرادِ النفسِ يأتمرُ  
 والسرُّ في النفسِ حزنِ النفسِ يستره  
 فإن تولى فبالأفراحِ يستترُ  
 والسرُّ في العيشِ رغدُ العيشِ يحجبه  
 فإن أزيل تولى حجبه الكدرُ  
 فإن ترفعتَ عن رغدٍ وعن كدرِ  
 جاورتَ ظلَّ الذي حارت به الفكرُ  
 ليس في الغاباتِ حزنٌ.. لا ولا فيها الهمومُ  
 فإذا هبَّ نسيمٌ.. لم تجيء معه السمومُ<sup>1</sup>  
 ليس حزنِ النفسِ إلا.. ظلُّ وهمٍ لا يدومُ  
 وغيومِ النفسِ تبدو.. من ثناياها النجومُ

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب، الدائع والطرائف، درا المعرفة، ص 07

أعطني الناي وغنّ.. فالغنا يمحو المحنّ

وأنين الناي يبقى.. بعد أن يفنى الزمنّ

\*\*\*

وقلّ في الأرض من يرضى الحياة كما

تأتيه عفواً ولم يحكم به الضجر

لذلك قد حولوا نهر الحياة إلى

أكواب وهم إذا طافوا بها خدروا

فالناس إن شربوا سُروا كأنهم

رهنّ الهوى وعلى التحدير قد فطروا

فذا يُعربدُ إن صلّى وذاك إذا

أثرى وذلك بالأحلام يحتمر

فالأرض خمارةٌ والدهر صاحبها

وليس يرضى بها غير الألى سكروا

فإن رأيت أخوا صحوٍ فقلّ عجباً

هل استظلّ بغيمةٍ ممطر قمر

ليس في الغابات سكر.. من مدام أو خيال

فالسواقي ليس فيها.. غير أكسير الغمام

إنما التخذيرُ ثديٌّ.. وحليبٌ للأنام  
 فإذا شاحوا وماتوا.. بلغوا سن الفطام  
 أعطني النايَ وغنّ.. فالغنا خيرُ الشرابِ  
 وأنينُ النايِ يبقى.. بعد أن تفتى الهضاب  
 والدين في الناسِ حقلٌ ليس يزرعه  
 غيرُ الأولى لهم في زرعهِ وطرٌّ<sup>1</sup>  
 من أملٍ بنعيمِ الخلدِ مبتشرٍ  
 ومن جهولٍ يخافُ النارَ تستعُرُ  
 فالقومُ لولا عقابِ البعثِ ما عبدوا  
 رباً ولولا الثوابُ المرتجى كفروا  
 كأنما الدينُ ضربٌ من متاجرهم  
 إن واطبوا ربحوا أو أهملوا خسروا  
 ليس في الغاباتِ دينٌ.. لا ولا الكفرِ القبيحُ  
 فإذا البلبلُ غنى.. لم يقلُ هذا الصحيحُ  
 إنَّ دينُ الناسِ يأتي.. مثل ظلٍّ ويروحُ  
 لم يقم في الأرضِ دينٌ.. بعد طه والمسيحِ

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواقب، الدائع والطرائف، درا المعرفة، ص 08

أعطني الناي وغنّ.. فالغنا خيرُ الصلاة  
 وأنينُ الناي يبقى.. بعد أن تفتى الحياةُ  
 والعدلُ في الأرضِ يُبكي الجنَّ لو سمعوا  
 به ويستضحكُ الأموات لو نظروا  
 فالسجنُ والموتُ للجنانين إن صغروا  
 والمجدُ والفخرُ والإثراء إن كبروا  
 فسارقُ الزهر مذمومٌ ومحتقرٌ  
 وسارقُ الحقل يُدعى الباسلُ الخطرُ  
 وقاتلُ الجسمِ مقتولٌ بفعلتهِ  
 وقاتلُ الروح لا تدري به البشرُ  
 ليس في الغابات عدلٌ.. لا ولا فيها العقابُ  
 فإذا الصفصاف ألقى.. ظلّه فوق الترابُ  
 لا يقول السرُّ هذي.. بدعةٌ ضد الكتابُ  
 إن عدلَ الناسِ ثلجٌ.. إن رأتهُ الشمس ذاب<sup>1</sup>  
 أعطني الناي وغنّ.. فالغنا عدلُ القلوبُ  
 وأنينُ الناي يبقى.. بعد أن تفتى الذنوبُ

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص09

\*\*\*

والحقُّ للعزمِ والأرواح إن قويتُ

سادتُ وإن ضعفتُ حلت بها الغيرُ

ففي العرينة ريحٌ ليس يقربهُ

بنو الثعالبِ غابَ الأسدُ أم حضروا

وفي الزرازير جُبْن وهي طائرة

وفي البزاة شموخٌ وهي تحتضر

والعزمُ في الروح حقٌ ليس ينكره

عزمُ السواعد شاءَ الناسُ أم نكروا

فإن رأيتَ ضعيفاً سائداً فعلى

قوم إذا ما رأوا أشباههم نفروا

ليس في الغابات عزمٌ.. لا ولا فيها الضعيفُ

فإذا ما الأسدُ صاحت.. لم تقل هذا المخيفُ

إن عزم الناس ظلُّ.. في فضا الفكر يطوفُ

وحقوق الناس تبلى.. مثل أوراق الخريفُ

أعطني الناي وغنّ.. فالغنا عزمُ النفوسُ

وأنينُ الناي يبقى.. بعد أن تفنى الشمسُ

والعلمُ في الناسِ سبيلٌ بأنَّ أوَّلها  
 أما أوآخرها فالدهرُ والقدرُ  
 وأفضلُ العلمِ حلمٌ إن ظفرت به  
 وسرتَ ما بين أبناء الكرى سخروا  
 فان رأيتَ أحَا الأحلام منفرداً  
 عن قومه وهو منبوذٌ ومحتقر<sup>1</sup>  
 فهو النبيُّ وبُرد الغد يحجبه  
 عن أمةٍ برداءِ الأمس تأتزرُ  
 وهو الغريبُ عن الدنيا وساكنها  
 وهو المهاجرُ لامَ الناس أو عذروا  
 وهو الشديد وإن أبدى ملاينةً  
 وهو البعيدُ تدانى الناس أم هجروا  
 ليس في الغابات علمٌ.. لا ولا فيها الجهولُ  
 فإذا الأغصانُ مالت.. لم تقل هذا الجليلُ  
 إنَّ علمَ الناس طراً.. كضبابٍ في الحقولُ  
 فإذا الشمس أطلت.. من ورا الأفاق يزولُ

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 10.

أعطني النايَ وغنّ.. فالغنا خير العلوم  
 وأنينُ الناي يبقى.. بعد أن تطفئ النجوم  
 والحرُّ في الأرض يبني من منازعه  
 سجنًا له وهو لا يدري فيؤتسر  
 فان تحرّر من أبناء بجدته  
 يظلُّ عبدًا لمن يهوى ويفتكر  
 فهو الأريب ولكن في تصلبه  
 حتى وللحقُّ بطلٌ بل هو البطر  
 وهو الطليق ولكن في تسرعه  
 حتى إلى أوج مجدِّ خالدٍ صغر  
 ليس في الغابات حرٌّ.. لا ولا العبد الديمم  
 إنما الأبحادُ سحفتُ.. وفقائقُ تعوم  
 فإذا ما اللوز ألقى.. زهره فوق الهشيم  
 لم يقل هذا حقيرٌ.. وأنا المولى الكريم<sup>1</sup>  
 أعطني النايَ وغنّ.. فالغنا مجدُّ اثيل  
 وأنينُ الناي أبقي.. من زنيمٍ وجليل

<sup>1</sup> جبران خليل جبران، المواكب، الدائع والطرائف، درا المعرفة، ص 11.

\* \* \*

واللطفُ في الناسِ أصدافٍ وإن نعمتُ

أضلاعها لم تكن في جوفها الدررُ

فمن خبيثٍ له نفسان واحدةٌ

من العجينِ وأخرى دونها الحجرُ

ومن خفيفٍ ومن مستأنثٍ خنثٍ

تكادُ تُدمي ثنانياً ثوبه الإبرُ

واللطفُ للنذلِ درعٌ يستجيرُ بهِ

إن راعه وجلُّ أو هاله الخطرُ

فان لقيتَ قوياً ليناً فيهِ

لأعينٍ فقدتْ أبصارها البصرُ

ليس في الغابِ لطيفٌ.. لينهُ لين الجبانِ

فغصونُ البانِ تعلقو.. في جوار السنديانِ

وإذا الطاووسُ أعطي.. حلةً كالأرجوانِ

فهو لا يدري أحسن.. فيه أم فيه افتتانِ

أعطني النايِ وغن.. فالغنا لطفُ الوديعِ

وأنينِ النايِ أبقى.. من ضعيفٍ وضيعِ

والظرفُ في الناس تمويهٌ وأبغضهُ

ظرفُ الأولى في فنون الاقتدا مهروا

من مُعجبٍ بأمورٍ وهو يجهلها

وليس فيها له نفعٌ ولا ضررٌ

ومن عتيٌّ يرى في نفسه ملكاً

في صوتها نغمٌ في لفظها سُورٌ<sup>1</sup>

ومن شموخٍ غدت مرآتهُ فلكاً

وظلهُ قمراً يزهو ويزدهرُ

ليس في الغاب ظريف.. ظرفهُ ضعف الضئيلُ

فالصبا وهي عليل.. ما بها سقمُ العليلُ

إن بالأثمار طعماً.. مثل طعم السلسيلُ

وبها هولٌ وعزمٌ.. يجرفُ الصلداً الثقيلُ

أعطني الناي وغنّ.. فالغنا ظرفُ الظريفُ

وأنين الناي أبقى.. من رقيق وكثيفُ

\*\*\*

والحبُّ في الناس أشكالٌ وأكثرها

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 12.

كالعشب في الحقل لا زهرٌ ولا ثمرٌ  
وأكثرُ الحبِّ مثلُ الراح أيسره  
يُرضي وأكثرُهُ للمدمنِ الخطرُ  
والحبُّ إن قادتِ الأجسام موكبُهُ  
إلى فراش من الأغراض ينتحرُ  
كأنه ملكٌ في الأسر معتقلُ  
يأبى الحياة وأعوان له غدروا  
ليس في الغاب خليع.. يدَّعي نُبلَ الغرامِ  
فإذا الثيران خارت.. لم تقل هذا الهيامِ  
إن حبَّ الناس داء.. بين حلمٍ وعظامِ  
فإذا ولَّى شبابٌ.. يختفي ذاك السقامِ  
أعطني النايَ وغنّ.. فالغنا حبُّ صحيحُ  
وأنينُ النايِ أبقى.. من جميلٍ ومليحُ

\*\*\*

فان لقيتَ محباً هائماً كلفاً

في جوعه شبعٌ في ورده الصدر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 13.

والناسُ قالوا هوَ المجنونُ ماذا عسى  
 يبغى من الحبِّ أو يرجو فيصطبرُ  
 أفي هوى تلك يستدمي محاجرهُ  
 وليس في تلك ما يحلو ويعتبرُ  
 فقلُّ همُّ البهيمُ ماتوا قبل ما وُلدوا  
 أتى دروا كنهَ من يجيي وما اختبروا  
 ليس في الغابات عدلٌ.. لا ولا فيها الرقيبُ  
 فإذا الغزلانُ جُنَّتْ.. إذ ترى وجه المغيبُ  
 لا يقولُ النسْرُ واهاً.. إن ذا شيءٌ عجيبُ  
 إنما العاقل يدعى.. عندنا الأمر الغريبُ  
 أعطني الناي وغنّ.. فالغنا خيرُ الجنون  
 وأنين الناي أبقى.. من حصيدٍ ورصينُ  
 وقل نسينا فخارَ الفاتحينَ وما  
 ننسى المجانين حتى يغمر الغمرُ  
 قد كان في قلب ذي القرنين مجزرةٌ  
 وفي حشاشة قيسٍ هيكلٌ وقرُ  
 ففي انتصارات هذا غلبةٌ خفيتُ

وفي انكساراتِ هذا الفوزُ والظفرُ  
والحبُّ في الروح لا في الجسم نعرفهُ  
كالخمر للوحي لا للسكر ينعصرُ  
ليس في الغابات ذكرٌ.. غير ذكر العاشقين  
فالأولى سادوا ومادوا.. وطغوا بالعالمين  
أصبحوا مثل حروفٍ.. في أسامي المجرمين  
فالهوى الفضّاح يدعى.. عندنا الفتح المبين<sup>1</sup>  
أعطني الناي وغنّ.. وانس ظلم الأقوياء  
إنما الزنبق كأسٌ.. للندى لا للدماء

\*\*\*

وما السعادة في الدنيا سوى شبحٍ  
يُرجى فإن صارَ جسماً ملهُ البشرُ  
كالنهر يركض نحو السهل مكتدحاً  
حتى إذا جاءهُ ييطي ويعتكرُ  
لم يسعد الناسُ إلا في تشوّقهم  
إلى المنيع فإن صاروا به فتروا

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواقب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 14.

فإن لقيتَ سعيداً وهو منصرفٌ

عن المنيع فقل في خُلقهِ العبرُ

ليس في الغاب رجاءٌ.. لا ولا فيه المللُ

كيف يرجو الغاب جزءاً.. وعلى الكل حصلُ

وبما السعيُّ بغابٍ.. أملاً وهو الأملُ

إنما العيش رجاءٌ.. إحدى هاتيك العللُ

أعطني النايَ وغنٍّ.. فالغنا نارٌ ونورُ

وأنين الناي شوقٌ.. لا يدانيه الفتور

غاية الروح طيِّ الروح قد خفيتُ

فلا المظاهرُ تبديها ولا الصورُ

فذا يقول هي الأرواح إن بلغتُ

حدَّ الكمال تلاشت وانقضى الخبرُ

كأنما هي.. أثمار إذا نضجتُ

ومرَّتِ الرياح يوماً عافها الشجرُ

وذا يقول هي الأجسام إن هجعت

لم يبقَ في الروح هويُّمٌ ولا سمرٌ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواقب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 15.

كأنما هي ظلٌّ في الغدير إذا  
 تعكر الماء ولَّت ومَحَى الأثر  
 ضلَّ الجميع فلا الذرَّاتُ في جسدٍ  
 تُثوى ولا هي في الأرواح تختصر  
 فما طوتُ شمألُ أذيالِ عاقلةٍ  
 إلا ومرَّ بها الشرقيُّ فتنشرُ  
 لم أجد في الغاب فرقا.. بين نفس وجسدُ  
 فاهوا ماءً تمادى.. والندى ماءً ركذُ  
 والشذازهرُ تمادى.. والثرى زهرُ جمذُ  
 وظلالُ الحورِ حورٌ.. ظنَّ ليلاً فرقدُ  
 أعطني النايَ وغنَّ.. فالغنا جسمٌ وروح  
 وأنينُ النايِ أبقى.. من غبوق وصبوحُ

\*\*\*

والجسمُ للروح رحمٌ تستكنُّ به  
 حتى البلوغ فتستعلى وينغمرُ  
 فهي الجنينُ وما يوم الحمام سوى  
 عهدِ المخاض فلا سقطُ ولا عسرُ

لكن في الناس أشباحا يلازمها  
 عقمُ القسيِّ التي ما شدَّها وترُّ  
 فهي الدخيلةُ والأرواح ما وُلدت  
 من القفيل ولم يجبل بها المدرُّ  
 وكم على الأرض من نبتٍ بلا أريجٍ  
 وكم علا الأفق غيمٌ ما به مطرٌ  
 ليس في الغاب عقيمٌ.. لا ولا فيها الدخيلُ  
 إنَّ في التمر نواةً.. حفظت سر النخيل<sup>1</sup>  
 وبقصر الشهد رمزٌ.. عن فقيرٍ وحقولُ  
 إنما العاقرُ لفظٌ.. صيغ من معنى الخمولُ  
 أعطني الناي وغنٌ.. فالغنا جسمٌ يسيلُ  
 وأنينُ الناي أبقى.. من مسوخٍ ونگولُ

\*\*\*

والموتُ في الأرض لابن الأرض خاتمةٌ  
 وللأثيريِّ فهو البدءُ والظفرُ  
 فمن يعانق في أحلامه سحرًا

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 16.

يبقى ومن نامَ كلَّ الليل يندثرُ  
ومن يلازمُ تراباً حالَ يقظتهِ  
يعانقُ الترابَ حتى تحمدَ الزهرُ  
فالموتُ كالبحرِ مَنْ خفَّت عناصره  
يجتازه وأخو الأتقال ينحدرُ  
ليس في الغابات موتٌ.. لا ولا فيها القبور  
فإذا نيسان ولى.. لم يمت معه السرورُ  
إنَّ هولَ الموت وهمٌ.. ينثني طيَّ الصدورُ  
فالذي عاش ربيعاً.. كالذي عاش الدهورُ  
أعطني الناي وغنّ.. فالغنا سرُّ الخلود  
وأنين الناي يبقى.. بعد أن يفنى الوجود

\*\*\*

أعطني الناي وغنّ.. وانس ما قلتُ وقلنا  
إنما النطقُ هباءً.. فأفدني ما فعلنا  
هل تحذت الغاب مثلي.. منزلاً دون القصورُ  
فتتبعت السواقي.. وتسلفت الصخورُ  
هل تحممت بعطرٍ.. وتنشقت بنورُ

وشربت الفجر خمراً.. في كؤوس من أثير<sup>1</sup>  
 هل جلست العصر مثلي.. بين جففات العنب  
 والعناقيد تدلت.. كثریات الذهب  
 فهي للصادي عيون.. ولمن جاع الطعام  
 وهي شهيد وهي عطر.. ولمن شاء المدام  
 هل فرشت العشب ليلاً.. وتلحفت الفضا  
 زاهداً في ما سيأتي.. ناسياً ما قد مضى  
 وسكوت الليل بحر.. موجه في مسمعك  
 وبصدر الليل قلب.. خافق في مضجعتك  
 أعطني الناي وغن.. وانس داء ودواء  
 إنما الناس سطور.. كتبت لكن بماء  
 ليت شعري أي نفع.. في اجتماع وزحام  
 وجدالٍ وضجيج.. واحتجاجٍ وخصام  
 كلها إنفاق خلد.. وحيوط العنكبوت  
 فالذي يحيا بعجز.. فهو في بطء يموت

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواكب، الدائع والطرائف، درا المعرفة، ص 17.

العيشُ في الغابِ والأيامِ لو نُظمت

في قبضتي لغدت في الغابِ تنتثر

لكن هو الدهرُ في نفسي له أربٌ

فكلما رمتُ غاباً قامَ يعتذرُ

وللتقاديرِ سبيلٌ لا غيرها

والناسِ في عجزهم عن قصدهم قصرُوا<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - جبران خليل جبران، المواقب ، الدائع والطرائف ، درا المعرفة، ص 18.

## المطلب الثالث:

## - التعريف بقصيدة (المواكب) وتحليلها:

إن قصيدة (المواكب) التي ظهرت في عام 1919 أو في عام 1918 كما يرى ذلك ميخائيل نعيمة وغيره، وهي المطولة الوحيدة في أدب جبران، يقول نعيمة " أتيت جبران هذه المرة وذلك في أواسط أيار 1918 وللحال فهمت منشدة الحاجة علي بإبراز قصيدة جديدة أن عنده شيئاً جديداً يقرأ لي، دام يخبطني... هذه ستعجبك ... هي قصيدة ذات صوتين أولاً ترى أن تعداد الأصوات يزيد في وقع القصيدة.

قصيدة المواكب قصيدة رومانسية يتوجه فيها الشاعر إلى الطبيعة لأنه فيها العالم المثالي والسعادة المطلقة. ظهرت في عام 1919 وهي كلمة المواكب فهي تعني معتقدات الناس ومقاييسهم الخاطئة ( الناس يمشون وراء الإنسان القوي وهذا هو المكب باللغة العربية)، تتألف القصيدة من 6 مقطوعات، المقطوعات الخمس الأولى متشابهة في بنائها أما السادسة فتختلف كلياً، أما مبنى المقطوعات الخمسة الأولى فيتألف من التركيب التالي:

1. الموضوع كما هو في الواقع أو كما يتصوره الكاتب ( صوت الواقع).

2. الموضوع حسب رأي الكاتب أو الوضع المثالي لهذا الموضوع ( صوت الغاب).

3. صوت الناي وهو التأكيد لصوت الغاب ( أي لرأي الكاتب).

فاستهل الشاعر قصيدته بالخير حيث يرى أن الناس لا يصنعون الخير إلا إذا اجبروا على

ذلك، أما الشر هو متصل بهم ضعفاء أمام البشر الغاب طفل يلهو بها لكن حين يغضب يكسرها، وما

دام الحال على هذا النحو لذلك يجب ألا نفتخر بعلم هذا أو مجد ذاك فالناس عبارة عن قطاعات تتبع للراعي القوي من لا يتبع هذا القوي يزول أو يضيع، أما في الغاب حيث الوضع الأمثل فلا نجد راعيا أو قطيعا ولا قائدا ولا مقودا والحياة ربيع مستمر بعد زوال الشتاء وكان الربيع لا يخضع للشتاء القوي، أما الناس فهم عبید يتبعون القوي أما صوت الناي فهو يؤكد فكرة صوت الغاب، ورأي الكاتب فالغناء هو الذي يحفظ العقول وهو الخالد بعد زوال الثنائية (العزیز والحقير الصغير والكبير).

ومن الطبيعي بالنسبة إلى شاعر فنان مثل جبران ألا تكون هذه الطريق شيئا آخر غير الفن، فالفن وحده من نسلم أنفسنا إلى مواجهة ونستودع قلوبنا في أعماقه، فيحملنا إلى ما وراء المادة ويرينا ما تكنه عوامل الغيب كما قال جبران في كتابه الأول (الموسيقى).<sup>1</sup>

وانتقل في المقطوعة الثانية إلى الدين حيث يرى الشاعر أن الدين كالحقل الذي لا يهتم به إلا أصحاب المصالح فالعبادة والدين ناهمة أما عن طمع الجنة وأما خوفا من النار ويمكن أن نضيف أن هناك من يتمسك بالدين لأهداف شخصية في هذه الحياة ليتظاهر بلباس الورع والتقوى أو الحاجة في نفس يعقوب فالقوم لولا العقاب ما عبدوا الله وكذلك لولا الثواب فإذا كان الناس مع وجود العقاب والثواب يتعدون عن الدين فكيف إذا انعدم؟ فالدين عند الناس نوع من التجارة، إذا واطبوا عليه ربحوا (الجنة) وإذا أهملوا هذه التجارة خسروا (النار)، أما في الغاب فلا نجد هذه الثنائية (الدين والكفر) فالغاب يحتضن الجميع فهو يقبل صوت البلبل كما يقبل الناس مثل الظل سرعان ما يزول لكن الشاعر أي كأنه يعترف بهاتين الديانتين.

<sup>1</sup> - كتاب الموسيقى لجبران المجموعة الكاملة، ص 43.

- أما صوت الناي فهو الصلاة والدين الحقيقي وهو خالد بعد زوال الحياة.
  - أما ميخائيل نعيمة،<sup>1</sup> فيعتبر صوتين تيارين يجريان في اتجاهين متعاكسين، وهو الصوت التي بداخل القصيدة عند أصحاب القراءات المتعددة التي حظيت بها (المواكب) منذ صدورهما وصوت شيخ حكيم بينما مقاطع مجزوء الرمل صوت شاب حالم أو ما القصيدة سوى حوار بينهما،<sup>2</sup> فإن هذا الصوتان يجريان في اتجاه معاكس وهما ليس سوى صدى النزاع الداخلي في نفس جبران ما بين إيماني بفطرة الإنسان الآلهية وبين ما كان يبصره في حياة الناس من بشاعة ووجع وتشويش.<sup>3</sup>
- واعتمد الشاعر في مقطوعته الثالثة العدل يخسر الشاعر من القيم العدل عند الإنسان فالعدل عن الناس ييكي الجن لأنه ليس بعدل والشاعر يباليغ في ضحك الموت على العدل ويضرب لنا الأمثال، فالجاني إذا كان صغيرا يعاقب أما إذا كان كبيرا فإن المجد والغنى له فمن يسرق زهرة بدم ويحتقر لكن الذي يسرق الحقل كاملا يعتبر بطلا ( ولا ثواب ولا عقاب فالسر ولا يعترض على ظل إصفصاف إذا اقترب منه أما عدل الناس فهو كالثلج سرعان ما يذوب أما الشمس (الحقيقية) والناس يقحمون الدين في كل شيء ويعتبرون كل شيء لا يعجبهم بدعة ضد الكتاب المقدس أما الغناء فهو عدل القلوب وصوت الناي سيبقي بعد زوال الثواب والعقاب.

<sup>1</sup> - ميخائيل نعيمة، مقدمة الأعمال العربية لجبران، المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> - ميخائيل نعيمة، المجموعة الكاملة لمؤلفات لجبران، المرجع السابق، ص 21.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

تحدث الشاعر في مقطوعته الرابعة العلم ... حيث يرى أن العلم طريق نعرف أوله لكن النهاية مجهولة وهي نهاية الدهر والقدر لذلك الإنسان العاقل والمتعلم هو الذي يعيش بالأحلام (بنظر دائما إلى المستقبل) لدرجة أن الآخرين يسخرون منه لأنهم نائمون لذلك إذا رأيت إنسانا حالما منفردا فاعلم أنه كالنبي يلبس لباس المستقبل وهو محبوب عن الناس لأنهم يعيشون في الماضي وهو غريب عن الناس سواء لأمة الناس أو وجدوا له العذر وهو شديد وإن ظهر اللين وهو بعيد سواء اقترب منه الناس أو ابتعدوا أما في الغاب فلا وجود ثنائية العلم والجهل فانحناء الأغصان ليس احتراما لعالم فعلم الناس كالضباب في الحقول تزول عند ظهور الشمس (الحقيقية) أما الغناء فهو أفضل العلوم لأن أنين الناي سيبقى بعد زوال الكون.

فقد ثار عدد من النقاد الكبار مثل "العقاد وعمر فروخ" على ماضي القصيدة من تعليلية ومباشرة ونثرية بلغت حد (المهلهلة) أحيانا.<sup>1</sup>

كما رأى ميخائيل نعيمة أن جبران يجهد نفسه كثيرا ليروض اللغة والوزن والقافية ويحاول أن يخفي إجهاده ولكن العياء لا يلبث أن يبدو عليه.<sup>2</sup>

وتضمن الشطر الخامس من قصيدة السعادة ففي هذه المقطوعة يتحدث الشاعر أن السعادة مجرد شبح فالإنسان يرى سعادته في تحديد أمر معين لكن حين يحقق هذا الأمر بمله ويبحث عن غيره ويضرب لنا مثلا النهر يكون مسرعا نحو السهل لكن حين يصل إلى السهل يصبح بطيئا ويتعكر وهكذا الإنسان بعد وصوله إلى مراده يمل هذا الشيء وتعكر لذلك سعادة الناس فقط في الشوق

<sup>1</sup> - الدكتورة نازك سايباد، مقدمة كتاب المواكب لجبران، مؤسسة بحسون للنشر، بيروت، 1991، ص 31.

<sup>2</sup> - ميخائيل نعيمة، مقدمة الأعمال العربية لجبران، المرجع السابق، ص 22.

والأمل في الوصول إلى الشيء الصعب لكن بعد الوصول تزول السعادة لذلك الإنسان السعيد العاقل هو الذي يتعد ولا يطلب تحقيق أي أمل صعب وفي موقف هذا يجب أن تكون لنا عبرة أما في الغاب فلا نجد ثنائية الطلب والملل لأن الغاب هو المطلق ولا يمكن للكل أن يتمنى الجزء فالغاب هو الأمل النهائي ولا معنى لأي أمل صغير بعد الوصول إلى الغابة وعلة الناس هي أملهم أما الغناء فهو سعادة الحقيقية وهو الذي يبقى ولا يمل.

ووصف الشاعر الطبيعة والغابة في مقطوعته السادسة حيث تختلف هذه المقطوعة عن باقي المقطوعات من حيث المبنى وكذلك القافية والشاعر يصف طبيعة لبناء جملة ويتخيل نفسه بين أحضانها أو ربما هي ذكريات الصبا ويرى الشاعر أنه لا فائدة من الكلام لأن الفائدة الحقيقية هي بالفعل لذلك على الإنسان أن يترك حياة القصور وأن يتوجه إلى الطبيعة الجميلة وهي حياة الغاب حيث التمتع بالسواقي والتسلق على الصخور والعيش بين عطور الأزهار والنور الذي يبعث الدفء في الإنسان وأن يسكر الإنسان بمنظر بزوغ الفجر وطلوع الشمس وفي ساعات العصر يتمتع بعناقيد العنب التي تشبه الثريات الذهبية وهي شراب والطعام للجائع وطعمها كالعسل ومن شاء صنع منها الخمر ثم يتحدث عن الاستمتاع في الطبيعة حيث الاستلقاء على العشب الأخضر تحت سماء وبالذات في ساعات الليل ومنظر السماء الجميل هذا الأمر يجعلنا ننسى المستقبل وننسى الماضي ونتمتع بسكون الليل العميق كأنه أمواج تعزف مع لحن دقات القلب ثم يعترف الشاعر ويعجز اللسان لذلك يطلب الغناء لأنه العلاج وشفاء فالناس سطور كتبت من ماء.

وسرعان ما يزولون وكأنهم لم يكونوا لذلك يطلب الغناء لأنه العلاج والشفاء فالناس وجبلهم إزاء بعضهم البعض لأنها إنفاق الخلد وحيوط العنكبوت أي ضعيفة جدا ومادام الإنسان عاجزا فلا بد أن يموت وهو يموت ببطء وفي النهاية يعلن الشاعر استسلامه أمام الغدر فهو لا يستطيع أن يعيش في هذا الغاب المنشود لأن الحياة بتعقيداتها لها نظم صارمة وللشاعر مصالح لهذه الحياة لذلك كلما لجأ إلى الطبيعة امتنعت عنه وهذه هي الطريقة التي فرضها القدر عليه ولا يمكن تغييرها والناس لا يحققون ما يريدون بسبب عجزهم.

وقد قال جبران عنها في رسالة كتبها إلى أميل زيدان: (أما المواقب) كقصيدة فحلم رايته في الغابة ولما رمت إبرازه وجدتي كحفار يحاول صنع تمثال من ضباب البحر، وماذا يا ترى يفعل الشاعر بأحلامه وليس لديه ما بينها سوى الألفاظ والأوزان وزهي سلاسل وقيود.<sup>1</sup>

وبناء على ما قدمناه يمكن تصنيف المعجم كالتالي:

- الألفاظ الدالة على القيمة الفكرية: الخير/ الشر/ الغدر/ الخليع.
- الألفاظ على الأحاسيس والعواطف: غرام/ حب/ هيام.
- الألفاظ الدالة على الطبيعة: الغاب/ الفجر/ زهر/ نمر/ عصر/ قطعان.
- الصفات والأفعال الدالة على موقف الشاعر من الغاب ومن الناس:
- الأفعال والصفات السببية اتجاه الناس.
- الأفعال والصفات الإيجابية اتجاه الغاب.

<sup>1</sup> - جوزيف الحوري طوق، الجزائر المتفرقة لجبران خليل جبران، مجلد 25، دار نوليس، بيروت، 1997، ص 54.

القيم:

مكتسب لصبري فاني

فطري اختياري دائم

قيمة الخير: متنوع / غير مستمر / لا يرضي

واحد / مستمر / على / يرضي قليله

قيمة الحب: حقل الأفعال الدالة على علاقة الشاعر ومكونات الطبيعة فعل الشاعر اتجاه

الطبيعة ومكوناتها.

مكونات الطبيعة: اتخاذه منزلا / الغاب / السواقى / التسلق / الصخور / التنشق / النور /

شرب الخمر / نبضات العنب... إلخ.

يتسم المعجم بخصائص رومانسية ومنها معجم مستمد من عالم الذات والطبيعة بعكس

موقف ايجابي من الغاب وسليبي من الواقع يجسد الانسجام بين الذات والطبيعة كما اللغة الشاعر لغة

مألوفة وتعكس التحرر من القواعد النحوية والصرفية والإملائية ومن أمثلة ذلك: تسكين ما حقه

الحركة والإعراب العدول عن الصفحة إلى الدارحة (تحمم بدل استحم).

التساهل في الإملاء اتخذت بدل ( اتخذت).

المستوى الدلالي: الإيقاع:

الإيقاع الخارجي:

- سمات التقليد: التزام نظام الشطرين والوزن والعروض.

- سمات التجديد: تنوع القافية الروي والتنوع الوزن.

في المقطع الأول تقيد الشاعر بتفعيلات الوزن البسيط وبقافية مطلقة والروي الراء وفي الفقرة

الثانية من المقطع الأول تقيد بتفعيلات مجزوء بحر الرمل وبقافية مقيدة وبالراوي العين.

الإيقاع الداخلي: تنوع التكرار والروي على مستوى الصوت هناك تكرار الراء والعين ثم

اللم والحاء ثم الباء ثم الكاف، على مستوى اللفظ الناس / عالم / أعطني / غني.

على مستوى الجملة: أعطني الناي وغني.

من سمات الإيقاع التآرجح بين التجديد والتقليد مع العناية بالإيقاع الداخلي أكثر.

الصور الفنية:

المجاز: وما يتولد عنه من تجسيم وتشخيص: الشتاء يمشي ويرعى العقول.

وتقوم هذه الصور بوظيفة بث الحياة في مكونات طبيعية، أما المجازات والاستعارات مثل:

تحمت بعطر/ شربت الفجر خمرا لا تدل على توحد الذات بطبيعة.

### الأساليب:

#### الأساليب الإنشائية

1. الأمر: أعطني / غني
  2. النهي: لا تقولن.
  3. الاستفهام: هل اتخذت؟ هل تحممت؟ استفهام يفيد النفي.
- وتقوم هذه الأساليب بوظيفة تأشيرية.

### الضمائر:

ضمير المتكلم: ويدل على الذات في حالة حلولها في الطبيعة.

ضمير المخاطب: يعبر عن الناس في عالم الواقع ويعبر عن المتلقي قصد جلبه إلى عالم الطبيعة إذن فالنص تطغى عليه وظيفتان: التعبير عن الذات والتأثير في المتلقي وتخلص الوظيفة الشعرية.

### التركيب:

وإذا قارنا بين الخطاب البعث والإحياء وخطاب الرومانسية عند جبران خليل جبران فأسند خرج بالخلافية التالية:

من مضمون الشعر نجد أن مضمون شعر خطاب البعث والإحياء واقعي غيري، أما في الخطاب الرومانسي فالمضمون مثالي ذاتي.

وعلى صعيد البناء الروضي للقصيدة، ظلت قصيدة البعث محافظة على عمود جبران الخليل وعمود الشعر العربي، في حين أن النص الرومانسي يقوم بحرق جزئي لبناء القصيدة (تنويع في الوزن والقافية والروي).

خاتمة

### خاتمة:

بعد هذه الرحلة في رحاب المدرسة الرومانسية يمكنني أن أقف عند أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

المدرسة الرومانسية مدرسة أدبية قدمت خدمات جليلة للأدب وهي كلمة مشتقة من "رومانوس" وهي ثورة عن المدرسة الكلاسيكية بأصوله وقواعده، فالرومانية تفتح المجال الواسع للسليقة الحرة وترفض العقل وتدعم الاحساس كما تشوب العاطفة والاستسلام للمشاعر كما عرفت الرومانسية " بالإبتداعية " و "الإبداعية" لها العديد من الرواد أبرزهم " جبران خليل جبران " مؤلف قصيدة المواكب يتوجه فيها الشاعر إلى الطبيعة وغيرهم من الرواد، فكان محور الرومانسية الإهتمام بالفرد وتقدير حقوقه لبناء مجتمع مثالي يقوم على المساواة والأخلاق، اعتمدت هذه المدرسة على خصائص أهمها:

- العزوف على اللغة الكلاسيكية المتعالية النبيلة المتميزة بالترفع والتصنع والوضوح.
- الاحتياج عن سلطان العقل.
- العودة إلى الطبيعة واتخاذها اطار للمشاهدة القمعية.
- أن الرومانسية ترفض الواقع.
- الرومانسية تمثل روح التمرد والثورة والانطلاق والحرية.
- الرومانسية تعلي من شأن العاطفة والخيال.
- تتسم الرومانسة بالحزن والتشاؤم والشعور بالغرابة.
- تهدف الرومانسية إلى البحث عن المثل الأعلى في عالم الروح والخيال والأحلام.

هذه مجمل النتائج التي توصلنا إليها من جهودنا التي بذلناها في معرفة خصائص المدرسة

الرومانسية في الأدب العربي الحديث والشعر الرومانسي خصوصا.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

1. الاتجاه الرومانسي في الشعر الامارات هلا عبد اللطيف القصير من 19-20 اصدار اتحاد كتب وادباء الامارات 1999 الطبعة 2.
2. مدارس الشعر العربي في العصر الحديث دكتور صلاح الدين محمد عبد الوهاب .
3. التيارات الجديدة في الشعر العربي الحديث في مصر د. عبد اللطيف خليفا .
4. الادب العربي الحديث في مصر، شوقي ضيف، اصدار دار المعارف، طبعة الثالث عشر.
5. دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه - د. محمد عبد المنعم خفاجي ج 1 دار الجيل بيروت ط 1.
6. مدخل دراسة المدارس الادبية الدكتور نسيب الشاوي ديوان المطبوعات الجامعية .
7. أدب المهجر، الدكتور عيسى الناعوري، دار المعارف مصر الطبعة الثانية .
8. الشعر العربي في المهجر أمريكا الشمالية، الدكتور حسان عباس ومحمد سيف دار ماديسون.
9. جداول - شعر إيليا أبو ماضي - دار العلم الملايين بيروت طبعة التاسعة .
10. انظر تحليل نازك الملائكة لفلسفة منبع السعادة في شعر أبي ..... في كتاب قضايا شعر .
11. الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الأدب العربي الدكتور جميل.
12. أشعار وشعراء من المهجر محمد عبد الغني حسن كتاب كتاب الهلال.
13. محاضرات في الشعر العربي، الدكتور مصطفى البدوي، دار النهار بيروت.
14. محاضرة الدكتور عبد النور جبور - دار المعارف الجزء الرابع .

15. مدارس الأدب العالمي. نبيل راغب مطبعة هيئة المصرية العامة.
16. في الأدب والنقد من منظور دار النهضة مصر الطبعة الخامسة 1949.
17. فن الحياة فن الكتابة د. أسعد علي نشر الاتحاد الوطني للطلبة شورته - كليه الأدب -  
جامعة دمشق - 1977م.
18. <sup>1</sup> - literary Criticism.D : musa kruri . Danaasus 1979 p 321
19. الرومنتيكية ل: د محمد عنيمي نهضة مصر للطباعة والنشر.
20. لقوال أنطوان: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، نصوص خارج المجموعة.  
(1994). ط 1. دار الجيل.
21. جبران خليل جبران، المواكب، دار المؤلف، ط 1، 2016.
22. المجنون، دار المصرية اللبنانية، ط 2، القاهرة، 2016.
23. كتاب الموسيقى لجبران المجموعة الكاملة.
24. ميخائيل نعيمة، مقدمة الأعمال العربية لجبران، المرجع السابق.
25. الدكتورة نازك سايباد، مقدمة كتاب المواكب لجبران، مؤسسة بحسون للنشر، بيروت،  
1991.
26. جوزيف الحوري طوق، الجزائر المتفرقة لجبران خليل جبران، مجلد 25، دار نوليس،  
بيروت، 1997.

الفهرس

## فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

أ

مقدمة

01 ..... مدخل: المدارس الشعرية في الأدب الحديث

### الفصل الأول: ماهية الرومانسية وخصائصها وقضاياها

04 ..... تعريف الرومانسية

06 ..... عوامل ظهورها وأبرز روادها

10 ..... خصائص المدرسة الرومانسية والقضايا الموضوعية

### الفصل الثاني: قصيدة المواكب وتحليلها

17 ..... التعريف بجبران خليل جبران

20 ..... قصيدة المواكب

33 ..... تحليل القصيدة

39 ..... خاتمة

40 ..... قائمة المصادر والمراجع